مختلفتان من كلمتين الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة فنافع وابن كثير وابو عمرو بتخفيف
الاولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء
والباقون بتخفيف الهمزتين هنا في حال
الوصل فان وقف على الهمزة الاولى فالجميع
يبتدون الثانية بالتخفيف ويقف حمزة
وهشام بابدال الهمزة الفا مع المد والتوسط
والقصر **ولين مستهم** اي اصابتهم **نفحة** اي
وقعة حقيقة وفي ذلك مبالغات ذكر المس
وما في النفحة من معنى القلة فان اصل النفح
هبوب رائحة الشيء والتاء الدالة على المرة
من عذاب ربك المحسن اليك بنصرك عليهم
من الذي ينذر وابه **ليقولن** وقد اذهلهم
امرها **يا ويلنا** الذي لا نرى بحضرتنا الا عنها
انا كنا ظالمين دعوا على انفسهم بالويل بعد
ما اقروا بالظلم ثم ذكر تعالى بعض ما يفعل في
حساب الساعة من العدل فقال عاطفا
على قوله تعالى بل تاتيهم بغتة **ونضع الموازين**
القسط اي ذوات العدل **ليوم القيامة** اي فيه

وانما

وانما جمع الموازين لكثرة من توزن اعمالهم ويجوز ان
يرجع الى الوزنات وقيل وضع الموازين تمثيلا
لارصاد الحساب السوي والجزاء على حسب الاعمال
بالعدل والصحيح الذي عليه ائمة السلف ان الله
تعالى يضع ميزانا حقيقة يزن به اعمال العباد وعن
الحسن هو الميزان له كفتان ولسان وروي ان داود
عليه السلام سال ربه ان يريه الميزان فاراه كل
كفة ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه ثم افاق
فقال الهي من الذي يقدر ان يملا كفته حسنات
قال يا داود اذا رضيت عن عبدي ملاتها
بتمرة فان قيل كيف توزن الاعمال مع انها اعراض
اجيب بان فيه طريقتين احدهما انها توزن
صحائف الاعمال فتوضع صحائف الحسنات في كفة وصحائف
السيات في كفة والثاني ان توضع في كفة الحسنات
جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيات جواهر سود
مظلمة فان قيل هذه الاية تناقضها قوله تعالى
في الكفار فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اجيب
بانا لم ار منه انا لا نكرمهم ولا نعظمهم **فلا تظلم نفس شيئا**
اي من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)